



Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL

Email: info@vob.org

Web Site: www.vob.org

العدد 391 اغسطس 2015 م، شوال/ذو القعدة 1436 هـ

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

النهاية المحتومة القريبة للعصابة الحاكمة

الرهان الخليفي على دعم عدد من الدول واضح من استدعائهم قوات من ست دول اجنبية. ولكن هل سيكون هذا الرهان مانعا من حدوث التغيير الجوهري الذي يطالب به شعب البحرين؟ بمعنى هل ان "تذاكى" العصابة الخليفية بالتخلي عن السيادة على الارض لجهات اخرى سيوفر لها الدعم الكافي لمنع حدوث تغيير ينهي العهد الخليفي في هذا البلد؟ لا شك ان منظري الحكم يعتقدون ان اعتمادهم على كل من السعودية وبريطانيا بشكل اساس سيوفر لهم سندا كافيا لصد اي استهداف لحكمهم الذي مضى عليه قرنان. صحيح ان تلك الفترة الزمنية طويلة، ولكن من يتابع تطور المعارضة للحكم الخليفي سيدجد انه لم يحدث في وقت سابق ان اجتمعت كلمة الشعب على ارادة التغيير واسقاط الحكم العائلي التوارثي كما هو الحال عليه اليوم. ففي السابق كانت المعارضة بكافة اطرافها تطرح مطالب "اصلاحية" تقنن انظمة العمل وحقوق العمال واعطاء الشعب دورا في الادارة والتشريع، مع تأكيد الولاء لحكم القبيلة الخليفية. وحتى انتفاضة التسعينات لم تخرج عن هذا الاطار. فقد رفع المشاركون فيها شعارات تطالب باعادة العمل بدستور البلاد للعام 1973 الذي عطله رئيس الوزراء منذ اغسطس 1975. غير ان الثورة الحالية ليست من ذلك النمط. بل ان ثوار الشعب يرفعون شعارا لم يتخلوا عنه او يغيروه منذ الرابع عشر من فبراير 2011: الشعب يريد اسقاط النظام. كما انه لم يحدث في السابق ان استهدف الحاكم في شخصه وطالب الشعب بسقوطه. اما اليوم فلا تخلو مسيرة من شعار "يسقط حمد". وبرغم العقوبات التي فرضتها العصابة على الشعب اذا هتف احد ضد الديكتاتور، الا انه اصبح الشعار المفضل والاكثر ترددا على السنة الثوار. ماذا يعني ذلك؟

ثمة حقائق لا بد من ذكرها فيما يستعد الشعب للاحتفاء بذكرى الاستقلال التي تصادف 14 اغسطس. اولها: ان الثورة احدثت تغيرا في المزاج الشعبي يرفض استمرار الحكم الخليفي، وقد تمثل ذلك في الشعارات التي تردد يوميا في الشوارع خلال المسيرات التي تقمق بهمجية كل يوم. ثانيا: ان قضية البحرين اصبحت مدولة، فلم يعد المهتمون بها محصورين بسكانها، بل ان هناك من يتابعها لانها معيار للمزاج العربي العام من جهة ولانها الثورة الاكبر استقلالاً عن الآخرين. هذا التدويل نجم عنه بروز اطراف شتى من المهتمين بقضية البحرين. فمثلا هناك استياء غربي في المؤسسات الحقوقية وبعض الجهات السياسية كالاتحاد الاوروبي اصبحت مهمة بالوضع البحراني نظرا لما يمثله من تحد للمشروع الديموقراطي الذي يدعي الغرب ترويجه. كما ان السعودية نفسها اصبحت امام محك كبير بسبب وجودها العسكري على الاراضي البحرانية، واصرار الشعب على اعتبار ذلك الوجود "احتلالا". كما ان امريكا اصبحت كذلك تدفع ثمن مواقفها من الازمة، ويؤكد ذلك الحملة ضد قرار ادارة اوباما رفع الحظر عن تزويد العصابة الخليفية بالسلاح برغم عدم قيامها باي اصلاح يذكر. ومن شان هذه الامور احداث ضغط على العلاقات البريطانية مع نظام التعذيب الخليفى نظرا لسياسة حزب المحافظين التي تدعمه ليس بالسلاح فحسب بل بالخبرات الامنية ايضا. ثالثا: ان استمرار الازمة يضيف تعقيدات للقضية، من اهمها قدرة العمل الحقوقي على الخروج من اطره التقليدية والقيود التي يفرضها السياسة عليه ليصل الى فتاعة بان النظام الخليفى ارتكب جرائم ضد الانسانية، سواء بالتعذيب المنهوج او الاعتقال التعسفي ام الابداء. وفي الازمات السابقة سعى الحكم الخليفي لمنع وصول الامر الى هذا المستوى بطرح مبادرات ساهمت في انهاء تلك الازمات. ولكن هذه المرة لا يبدو في الافق ما يشير الى احتمال تكرر ذلك السيناريو، وهذا يعني ان العمل الحقوقي يمتلك ادوات التصعيد ضد النظام حتى يوصل الامر الى مجلس الامن الدولي بعد ان يتمكن من اثبات ارتكابه جرائم ضد الانسانية.

التمتة صفحة (8)

ما يزال الغموض يلف سبب وفاة المواطن علي عبدالله عيسى العرادي (50 عاماً) بعد أن عُثر عليه مساء الخميس (23 يوليو/ تموز 2015) مرمياً بداخل بركة سباحة في مبنى قيد الإنشاء بمنطقة أم الحصم، عّج وقد ووري جثمانه الثرى بمقبرة عراد يوم الجمعة (24 يوليو 2015) وسط حضور كبير من الأهالي. وجاء في تقرير الإخطار الطبي للوفاة أن سبب الوفاة هو الغرق، ولوحظ في الإخطار عدم وجود أية إشارة من قبل الطبيب الشرعي عن وجود



أسباب الكدمات والجروح الواضحة على جسد الفقيد، وطالبت عائلة المتوفى وزارة الداخلية بفتح تحقيق، فيما أكدوا وجود آثار لكدمات وجروح على جسد الفقيد وبأنه قد «تم التفتن في تعذيبه حتى الموت ورميه في بركة سباحة»، وطالبت بالتحقيق في ملابسات وفاته. الشكوك تتعمق بان العرادي قد تمت تصفيته على ايدي اربعة من عصابات فرق الموت الخليفية، كخطوة لادخال الخوف في نفوس المواطنين، وتهديدهم بان الخليفين عازمون على تصفية من يريدون بالاساليب التي لا تترك اثرا.

استشهد في 15 يوليو الشاب قاسم محسن المغني، 18، في انفجار غامض بمنطقة العكر. وشيع الشهيد في اليوم التالي وسط حضور شعبي هتف ضد الحكم الخليفي الغاشم الذي يعتبره المسؤول المباشر عن معاناة شعب البحرين واستشهاد شبابها اما بالتعذيب او الرصاص الحي او الشوزن او التفجير. وما تزال ظروف



استشهاده غامضة، وليس مستبعدا ان يكون قد اغتيل كغيره من ابناء البحرين.



في 12 يوليو اعتقلت السلطات الخليفية ابراهيم شريف القيادي في جمعية وعد عند الثانية والنصف فجراً من منزله واقتادته لمركز الشرطة بتهمة "الازدراء بالحكم" و"الحث على كراهية النظام". وبعدها صدرت الاوامر بتوقيفه لمدة 48 ساعة على ذمة التحقيق، ثم مددت اسبوعين آخرين. وقد استمرت

مطالبته بالاصلاح بعد الإفراج عنه يوم 19 يونيو الماضي. وبرغم بقائه في السجن اكثر من اربعة اعوام الا ان موقفه بقي ثابتا بدعم الثورة والمطالبة بتغيير جوهرى في تركيبة الحكم الذي استعصى على الاصلاح منذ ان دنست الاقدام الخليفية ارض البحرين الطاهرة قبل اكثر من قرنين. وشنت الجهات الحقوقية الدولية هجوما على العصابة الخليفية التي ما برحت تعتقل الاحرار حين يعبرون بسلامية عن آرائهم.



في مطلع الشهر الماضي اعتقلت العصابة الخليفية القيادي في جمعية الوفاق الوطني الاسلامية مجيد ميلاد عضو الامانة العامة ورئيس مجلس بلدي العاصمة السابق بعد طلباً للحضور حالاً للتحقيق لدى وزارة الداخلية في مبنى شرطة الحورة بالعاصمة المنامة. وكدت جمعية الوفاق الوطني الاسلامية ان هذا الاستهداف والاعتقال عمل تعسفي ومتهور ويكشف عدا الخليفين للشعب وسعيهم

مظاهرات يوم القدس تضرب بالغازات السامة



برغم الألم والواقع السياسي الخانق في البحرين ومنع التظاهر الذي يعاني منه شعب البحرين إلا أنه أصر على الخروج في يوم القدس العالمي نصرته الشعب المسلم والعرب الأول وتنديدا بممارسات الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني. وقد ازدحمت مناطق البحرين بالإحتجاجات والتظاهرات منذ ساعات الفجر الأولى يوم الجمعة 10 يوليو 2015، وتحديداً بعد صلاة الفجر، إذ انطلقت تظاهرة في منطقة المالكية جنوب غرب العاصمة المنامة، بمشاركة مميزة من الرجال والنساء، أكدت على أن شعب البحرين لن يتخلى عن القضية المركزية ونصرة الشعب الفلسطيني. كما خرجت تظاهرة عملاقة في منطقة الدراز عقب صلاة الجمعة وتحت شعار "القدس بوصلة الثائرين"، شارك فيها الآلاف من البحرينيين، أكدوا على أن شعب البحرين سيضل على الدوام مناصراً للشعب الفلسطيني ولن يتخلى عنه. وخرجت تظاهرات عديدة طوال اليوم ومنها منع تظاهرة في منطقة اسكان عالي. وفي سترة، أطلقت القوات الخليفة عبوات الغاز

الثورة تتواصل داخل السجون والدرك الاردني اداة للقمع



السجناء يواصلون احتجاجاتهم ضد الاكنتاظ وسوء المعاملة والاهمال الصحي. وتكشف الصور المسربة من داخل زنزانات التعذيب ما يعانيه سجناء الرأي البحرينيون من تعذيب وضرب واهانات لا تتوقف. وتعبّر الصورة ادناه عن اكتظاظ سجن صغير باكثر من 1000 معتقل. وتطالب الجهات الحقوقية الدولية بالتحقيق في العدوان على سجن جو والكشف عن المتورطين به



مسيرات يوم الاسير البحراني

شهد العديد من مدن البحرين وبلدياتها يوم الجمعة 24 يوليو/ تموز 2015، تظاهرات جماهيرية واسعة ضمن فعاليات «يوم الأسير البحراني»، التي دعا إليها ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير، مؤكدين تضامنهم مع نظام العصابة الخليفية.. ورفع المتظاهرون في المسيرات التي تقدمها بعض آباء الشهداء، وجابت شوارع بلدات المعامير، الدراز، كرباباد، كرزگان، سترة، مهرة، الديه، الجفير، دار كليب، صور أبنائهم المعتقلين، مرددين الشعارات التي تطالب بإطلاق سراحهم، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات وجرائم التعذيب داخل السجون، حاملين اليافطات التي كتب عليها "أسيرنا كلنا معك". من جانبها، أطلقت عناصر المرتزقة، القنابل الغازية والمسيلة للدموع على المتظاهرين السلميين في بلدة الدراز، ما أسفر عن حدوث إصابات وحالات اختناق بين المواطنين.

البحرانيون يحيون يوم الأسير في برلين

أقامت الجالية البحرانية في ألمانيا اعتصامًا تضامنيًا مع الأسرى والرموز المعتقلين في السجون الخليفية يوم الجمعة 24 يوليو أمام بوابة برلين التاريخية وذلك تلبية لدعوى المجاميع الثورية في إحياء يوم الأسير البحراني.



منظمة القلم البريطانية تتضامن مع السنكيس

تصدرت منظمة "القلم البريطانية" الدعوة لاعتصام تضامني مع الدكتور عبد الجليل السنكيس، قتم ذلك امام وكر الفساد الخليفي بلندن (السفارة)، بحضور اكثر من 30 شخصا من منظمات حقوقية شتى. هتف المشاركون في الاعتصام الذي اقيم ظهر الاربعاء 29 اغسطس باسم الدكتور السنكيس وطالبوا باطلاق سراحه فورا، وتحدثوا عن معاناته منذ اعتقاله الاول في مثل هذه الايام من العام 2010. كان الاعتصام تعبيراً عن تضامن دولي حقيقي مع واحد من أشرف المناضلين وأشدهم شكيمة، واكثرهم صلابة. الدكتور السنكيس مستمر في اضرابه عن الطعام منذ 10 مارس، احتجاجا على استمرار الخليفيين بتعذيب السجناء واهانتهم.



وزير الداخلية الخليفي "يُكوك" ماكنات الكراهية

أطلق وزير الداخلية الخليفي راشد بن عبدالله آل خليفة حملة إعلامية لإدانة تصريحات إيرانية حول البحرين. لكن بعد ساعات من ذلك تبين أن أهدافها طائفية وموجهة الى اتباع مذهب آل البيت (ع) الذين يشكلون أغلبية الشعب البحريني.

وتحوّل وسم "لا للتدخلات الإيرانية" الذي اختير ليكون عنواناً للحملة على شبكات التواصل الاجتماعي والمنابر الحكومية الأخرى، الى ذريعة لتجديد خطاب التكفير والكراهية ضدّ المواطنين الذين يشكلون أغلبية البلاد ويعانون من التمييز والفقر.

واجاب موالوا هذه الحملة بكمية هائلة من الشتائم اشترك فيها رجال دين ومسؤولون وموالون للحكومة بلغت حدّ المطالبة بإبادة اتباع مذهب آل البيت (ع). فقال عضو مفوضية حقوق السجناء والمحتجزين في البحرين أحمد المالكي إن الحل "لاتباع الولي الفقيه" هو "الإبادة".

أما البرلماني البحريني السابق ورجل الدين التكفيري جاسم السعيد فقد وجد في دعوة وزير داخلية النظام سانحة للعودة إلى منبره السابق كرأس حربة على جبهة الحرب المذهبية. وصرح عدة تصريحات يهدد فيها اتباع مذهب آل البيت (ع) ويتهمهم بالولاء الى الخارج.

ويبدو أن السعيد يلبى حاجة مكتومة لدى السلطات البحرينية كلما أرادت تصويب السهام إلى الشيعة. فقد أوقف في 5 حزيران/ يونيو الماضي حوالي أسبوعين إثر خطبة هاجم فيها "الشيعة" تزامنت مع تفجيرات في مساجد بالسعودية نفذها "داعش".

بعدها تدخل وزير العدل البحريني خالد بن علي آل خليفة في 8 تموز/ يوليو الجاري ليأمر بإعادته لإمامة المصلين والخطابة في جامع سبيكة النصف بمدينة عيسى. جنوب غربي البلاد.

ولم يكد يمر أسبوعان على ذلك حتى عاود السعيد التصويب على أهدافه المفضلة. وقال في خطبته ليوم الجمعة الماضية التي خصّصها بالكامل لدعم الحملة التي دعا لها وزير الداخلية "هؤلاء (الشيعة) حتى لو أعطيتهمهم وزيرا أو أكثر من وزارة لن يكونوا معكم، سيخدعونكم باسم التقية. التقية دينهم الذي ارتبط بحياتهم"، على حد تعبيره.

ويقول موقع مرآة البحرين إن السلطة البحرينية حتى قبل اسبوعين كانت تتظاهر بنيتها التصدي لحملات الكراهية الموجهة.. وبدا أن قيام "داعش" بتفجير مسجد الامام الصادق (ع) في الكويت قد أيقظ حساً لديها بمستوى الخطورة العالي في مواصلة اللعب بورقة الجماعات التكفيرية.. وقادت لذلك دعوات لإقامة صلوات "موحدة" بين السنة والشيعة. لكن ذلك لم يدم سوى أسبوعين فقط، و"عادت حليلة لعادتها القديمة".

لكن الحملة الجديدة على اتباع آل البيت (ع) في البحرين تكشف عن أن تلك الدعوات التي قادتها شخصيات محسوبة على ولي العهد ليست سوى ألعيب لتمرير أزمات مؤقتة وتبرئة ساحة السلطات.

المالكي الذي يشغل منصب أمين عام جمعية "كرامة" لحقوق الإنسان في البحرين، لكنّ لديه رأياً لافتاً في كيفية التعامل مع الشيعة. بدلاً من إدانة الممارسات التمييزية ضدّهم فهو يدعو إلى



إبادتهم!!

أما عبير الجلال العضوة السابقة في "تجمع الوحدة الوطنية" و"ائتلاف شباب الفاتح" فلديها حل آخر "سحب جوازاتهم واعدامهم".. وتضيف "عملاء إيران لا نتشرف بهم"، حسب قولها.

ولاحظت إحدى المغرّدات بأن وسم (لا للتدخلات الإيرانية) أفرز المزيد من الفتنة والبذاءة والطائفية.. في الحقيقة إن هذا ما كرّست



ولي العهد ووزير الداخلية الخليفيان حضرا مؤخرا تخريج قوات امنية من بينها مجموعات "فرق الموت" الملتزمة

له الحملة إلى حد بعيد. إن كلمات مثل أتباع "ولاية الفقيه" أو "المجوس" و"الصفوية" و"الرافضة" و"أبناء المتعة" و"عملاء إيران" ما هي إلا توريثات بلاغية لتفادي القول بشكل صريح "شيعة".. وتتفنن جماعات الحكومة في ابتكار هذه الصيغ البديلة لتتلافى إحراج السلطات أمام دعوات المساواة.

ويقول البرلماني البحريني السابق الشيخ ناصر الفضالة عضو جمعية "المنبر الإسلامي" الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في البحرين "نقول لجرذان إيران وعملائها الذين أزعجهم وسم +لا للتدخلات الإيرانية+ كشفتم عوراتكم بعويلكم وسبابكم الوقح. ما أكبر صولة التومان في قلوبكم". ويشغل خطاب الشتيمة حيزاً مهماً في الدعاية الحكومية البحرينية الموجهة ضدّ الشيعة منذ اندلاع الاحتجاجات الجماهيرية ضد الحكم الدكتاتوري في البحرين في 14 شباط/ فبراير 2011.. وقد أقرت لجنة تقصي الحقائق التي

قرصنة شركة "هاكين تيم" تفضح تجسس البحرين على مواطنيها

تعرضت الشركة الإيطالية "هاكين تيم"، المشهورة بإنتاج برامج تجسس في مجال الاتصالات، مساء الأحد 5 يوليو لأكبر عملية قرصنة في تاريخها، وبدأ المقرضون بنشر روابط لمجموعة من الوثائق والمعلومات السرية، والمتعلقة بالشركة وبارشيفها، في عملية أشبه بتسريبات ويكيليكس الشهيرة.

وافاد موقع "المنامة بوست" أن الروابط التي نشرت كشفت أن البحرين إحدى الدول التي اشترت برامج الشركة وتطبيقاتها، والتي تستعمل بطريقة غير قانونية للتجسس على مستعملي الويب، وللتضييق على حرية التعبير واصطياد المعارضين، والتجسس على الصحفيين في بعض الأنظمة غير الديمقراطية.

وكانت الشركة قد نفت لمرات كثيرة تعاملها مع دول معروفة

بالاعتداءات على حقوق الإنسان، بيد أن ما تم تسريبه يضرب كل تطمينات الشركة عرض الحائط، ويكذب جملة وتفصيلا كل ما نفته الشركة حتى اليوم. يذكر أن شركة "هاكين تيم" تنتج برامج وتطبيقات تجعل الجهاز، سواء كان

حاسوباً أو هاتفاً ذكياً، بيد المتجسس، حيث يسجل كل ما يقوم به صاحب الجهاز ويحوله إلى الجهة المتجسّسة سواء كان دردشة عبر مواقع التواصل أو إيميل، بل أكثر من ذلك؛ إذ يعمل على تسجيل المكالمات الهاتفية ويلتقط صورا، ويقوم أحد أخطر الفيروسات التي اخترعتها الشركة، والمسمى RCS بكل ما سبق ذكره حتى عندما يكون الجهاز خارج التغطية، بل أيضا حين يكون مقفلاً.



بعثة "فاطمة" ذات الـ99% ذهبت لأخرى معدلها 90%!

الأطباء الشيعة في المستقبل، بل لا تريد أن تقوم قائمة لأي من هؤلاء، ولا أن تكون بينهم طبقة متوسطة، تحظى بتعليم عال، وتستطيع أن تعيش باستقلال تام، وأن تكون شوكة في حلقها دانما. لا تعرف فاطمة ماذا تقول، ولا تستطيع الكلام، تحس بأنها أسيرة نظام هدام، قاتل، مخزب. لكنها لم تفقد عنفوانها وصمودها. قالت لنا إنها لن تتخلى عن طموحها ولو حاولت وزارة التربية حرمانها منه ظلما وعدوانا. كانت تحلم في أن تخصص في طب الأورام "بدأت أقرأ عن أخلاقيات الطبيب والجهد الذي يبذله منذ أن كنت في الصف الثالث إعدادي، كما كنت أحاول التزود بالمعلومات الطبية أكثر فأكثر، لا أجد نفسي إلا في هذا التخصص، وقد بذلت جهودا كبيرة جدا حتى أحافظ على معلمي الدراسي".

عاشت فاطمة ظروفًا صعبة للغاية في السنتين الأخيرتين، بسبب مرض والدها وسفره إلى العلاج خارج البحرين برفقة والدتها، أثر ذلك على نفسياتها وعلاماتها، لكنها فهرت الظروف القاسية، وتخرّجت مع مرتبة الشرف. سنة بعد سنة، استحوذت الوزارة على كل شيء، لكي يأتي اليوم الذي تنتقم فيه من فاطمة، من سبقها، ومن يليها، لا لذنوبهم، سوى أنهم من طائفة اعتبرها هذا النظام المارق عدوًا. هو قتل على الهوية، تعددت صورته، والضحية واحد

حسابها الخاص، فرفضت رفضًا قاطعًا حتى أن تستلم أوراقها للمتابعة! حتى لو حاربت فاطمة الظلم، واستطاعت توفير هذه المبالغ الضخمة لتمويل دراستها، فإنها لن تقبل أيضًا. ورغم أن جامعة الخليج، في ردها على والد فاطمة، أكدت له أن هناك 40 مقعدًا قدمتها الجامعة للبحرين، إلا أن وزارة التربية لم تعلن إلا عن 25 مقعدًا فقط، في خطة البعثات! لمن ذهبت بقية المقاعد؟ تكاد نراه أن الوزارة، إذا لم تحصل على مرشحين لهذه المقاعد، ستكبتها في القمامة، على أن تعطي واحدة منها لفاطمة. ضميرها المليء بالذنوب، يسمح لها بما هو أبعد بكثير.

فاطمة محاصرة، أينما ولت. ذهب والدها إلى سفارة اليابان، فأكدوا له أنهم قدموا بعثات لدراسة الطب إلى حكومة البحرين، لكن القبول في هذه البعثات، صار أيضًا (ومؤخرًا فقط) عن طريق الوزارة! وبحسب ما تبين، فقد طارت هذه البعثات أيضًا، إلى حيث ما لا نعلم!

الوزارة إذن، هي كمن ينطبق عليه المثل القائل: لا يرحم، ولا يترك رحمة الله تنزل على عباده. هي تريد أن تتحكم في "الداخل والخال"، من البعثات الدراسية. بل في كل من تسول له نفسه بأن يتقدم لجامعة ما، ليدرس. في العام الماضي فقط أعلنت الوزارة أنها ستلغي الاعتراف بمؤهلات جامعات الصين، فقط لأن الطلاب الشيعة ذهبوا (إلى الصين) بالمئات ليدرسوا الطب على حسابهم، بعد أن ضاق بهم كل مكان ذرعًا، بسبب نظام طائفي مجرم، أراد أن يحاصرهم أينما ذهبوا!

والد فاطمة، الذي يكاد قلبه يتفطر على ابنته، قصد جامعات خليجية. قالوا له مثل ما قال غيرهم "ليس لدينا مانع من قبول ابنتك لكننا ملزمون بموافقة وزارة التربية والتعليم في البحرين!" الأب المسكين، قصد جمعية النور للبر، وهي إحدى الجمعيات الخيرية في منطقة سكنه، بعد أن سمع أنها تقدم أيضًا بعثات دراسية. قالوا له نعم: نقدم البعثات لطلاب المنطقة المتفوقين. سألهم هل تتوافق نسبة 99% مع اشتراطكم؟ أجابوه: نعم. قدم أوراقها، وحين اتصل للمتابعة اعتذروا له. قال لهم: لماذا لم تقبلوا ابنتي مع أن نسبتها 99%؟ صمت القبور كان جوابهم.

تبين لاحقًا أن طالبة لا يتجاوز معدلها الدراسي 97% حصلت على بعثة من عندهم!

جامعات أخرى، ذهب الوالد إلى وزارة التربية ليستفسر عما إذا كانت ستتفضل منكرمة بأن تقبل أن يسجل ابنته فيها، فكان ردهم بأنهم لا يوصون بها. لن تستطيع فاطمة دراسة الطب، حتى لو حصلت على ممول، لأن كل الجامعات المتاحة، صارت أدوات في يد وزارة التربية البحرينية، إما أن يكون التسجيل عن طريقها، أو أن يكون مؤهلها غير معترف به! ووزارة التربية، التي تمثل حكومة البحرين، لا تريد مزيدًا من

حبست نفسها في البيت طوال 3 سنوات لكي تتمكن من إحراز معدل دراسي يؤهلها للحصول على بعثة لدراسة الطب. كانت أمنية فاطمة (الطالبة الشيعية البحرينية) منذ صغرها دراسة الطب، وأصرّت على هذه الأمنية أكثر عندما علمت بمرض والدها.

في المرحلة الإعدادية (الصف التاسع)، تخرّجت فاطمة محمد علي بنسبة 99.5%، لتكون في المركز الثامن على مستوى البحرين. ظلت فاطمة على لوحة الشرف، حتى تخرّجت من المدرسة هذا العام، وأحرزت نسبة 99%. في يوم الإعلان عن توزيع البعثات، حبست فاطمة أنفاسها، لم تكن تتوقع أن ينالها الظلم الذي نال مئات الطلاب على مدى 5 أعوام، منذ انطلاق ثورة 14 فبراير. عبثًا كانت تأمل أن يكون تفوقها الصارخ شفيعًا، يحصنها من الاضطهاد. لم تتوقع أن يجرأ النظام على الاقتراب منها، ومسّها بهذا الظلم، حتى لو ألحق به ذلك عارا لا يزول.

وزارة التربية في البحرين رأت أن حق فاطمة لا يتعدى منحة دراسية، مبلغ مالي قدره 400 دينار (1060 دولار) يقدم لها سنويًا لتغطية تكاليف الدراسة، التي تبلغ في أقل تقدير 8000 دينار (21164 دولار) سنويًا. في المقابل، أعطى النظام إحدى الطالبات البحرينيات، التي لا يتجاوز معدلها الدراسي 90%، بعثة فاطمة.

لم يقف الظلم على فاطمة وزملائها الذين يقفرون بالمئات، عند هذا الحد. فقبل عام من الآن، أمرت وزارة التربية جامعة الخليج (وهي جامعة تابعة لمجلس التعاون وتمتلك حكومة البحرين أسهمًا فيها، وكانت الجامعة الوحيدة التي تقدم دراسة الطب في البلاد قبل تأسيس الكلية الملكية الإيرلندية للجراحين)، بأن لا تقبل أي طالب بحريني في دراسة الطب، إلا بترشيح منها، في سابقة لم تحصل على مر تاريخ هذه الجامعة منذ تأسيسها قبل 34 عامًا.

أما وزارة التربية، التي راجعتها فاطمة يائسة، من أجل التقديم مجددًا لجامعة الخليج، ولو على

معتقل سياسي بسجن "جو" يفقد بصره

فقد المعتقل محمود عبدالله جعفر، 21، بصره في سجن جو المركزي نتيجة فقدان الرعاية الصحية والإهمال الطبي المتعمد من قبل الدرك الأردني الذي يتولى إدارة سجن جو المركزي". وذكر موقع "مرآة البحرين" أن أبناء من سجن جو المركزي افادت عن فقد أحد المعتقلين السياسيين بصره من جراء سوء المعاملة والحرمان من العلاج. وقالت عائلته "إنه بقي هذا الحال مدة 5 أشهر يتألم". وافاد موقع "مرآة البحرين" أن المعتقلين في سجن الحوض الجاف وسجن جو المركزي في البحرين يعانون من تضييق متزايد منذ تمرد آذار/ مارس الماضي، حيث يتم حرمانهم من تلقي العلاج اللازم، مما أدى إلى مضاعفات صحية خطيرة لدى من يعانون من أمراض.



أطلقوا سراح النشطاء الحقوقيين

على الولايات المتحدة مراجعة قرارها برفع القيود المفروضة على مبيعات الأسلحة

أوباما، عند رفع الحظر المفروض على بيع الأسلحة، إن السلطات البحرينية اتخذت بالفعل خطوات "تؤدي إلى الإصلاح والمصالحة"، في إشارة إلى إطلاق سراح سجناء سياسيين لم تحدد أسمائهم.

وأشار بيان أصدرته وزارة الداخلية، عقب إعادة إلقاء القبض على شريف، إلى أنه قام بالتحريض على تغيير نظام الدولة، و"التحريض على كراهية النظام" في كلمة ألقاها يوم 10 يوليو/تموز. وقد راجعت هيومن رايتس ووتش الكلمة وخُلصت إلى أنها تحتوي فقط على انتقاد سلمي للحكومة، ومطالبة بإجراء إصلاح سياسي.

وكانت السلطات قد أعلنت في 13 يوليو/تموز أن الملك حمد بن عيسى آل خليفة قد أصدر عفواً عن الناشط الحقوقي البارز نبيل رجب لأسباب صحية. وكانت محكمة استئناف قد أيدت الحكم الصادر بحقه بالسجن لمدة 6 أشهر في 15 مايو/أيار، على خلفية اتهامه بـ"إهانة المؤسسات القومية"، عقب قيامه بانتقاد الحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وكانت الحكومة الأمريكية قد وجهت نداءات متكررة للإفراج عنه، وفي يوم 13 يونيو/حزيران، أعربت حكومة المملكة المتحدة عن قلقها "إزاء قرار التمسك بإدانته، ودعت البحرين إلى احترام حرية التعبير. وفي 9 يوليو/تموز، اعتمد البرلمان الأوروبي قراراً طارئاً بشأن وضع حقوق الإنسان في البحرين، وبشأن قضية رجب على وجه الخصوص. وربما لا يزال رجب يواجه تهماً تتعلق بتعليقات انتقادية أخرى قام بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويواجه شريف حكماً بالسجن لمدة 10 سنوات كحد أقصى، بموجب المادة 160 من قانون العقوبات البحريني، في حال تمت إدانته بالتحريض على الإطاحة بنظام الحكم. وكان حكم صدر بحق شريف من قبل محكمة عسكرية بالحبس لمدة 5 سنوات في يونيو/حزيران 2011، على الرغم من وجود مزاعم بتعرضه للتعذيب أثناء فترة الحبس الاحتياطي. وكان شريف واحداً من بين 21 مُتهماً زعمت السلطات البحرينية أنهم انضموا إلى جماعة تهدف إلى استبدال النظام الملكي في البحرين بنظام حكم جمهوري. وبعد أن نظرت محكمة الاستئناف العليا في الالتماس المقدم من 14 شخصاً من بين المتهمين، خلصت إلى أن شريف اختار أن "يُدافع عن إعلان نظام حكم جمهوري في البلاد". وتمت إدانة جميع المتهمين بالإرهاب.

كما أدانت المحكمة المتهمين بمحاولة تغيير الدستور والنظام الملكي "بالقوة"، مُعتبرة أن "القوة" لا تنطوي بالضرورة على "استخدام الأسلحة؛ بل يمكن ممارسة القوة عن طريق القيام بأفعال أخرى مثل تنظيم وقيادة المظاهرات الشعبية كأداة للضغط على الحكومة". وكان شريف مؤهلاً للإفراج عنه في يناير/كانون الثاني، بموجب المادة 349 من قانون الإجراءات الجنائي البحريني.

وقال جو ستورك: "أقد أصبح مصير شريف، مرة أخرى، في يد نظام قضائي يصرُّ معارضيه ومُنقديه بالإرهاب. ويجب ألا يتم استخدام إطلاق سراح رجب كذريعة لتبرير استئناف مبيعات الأسلحة إلى البحرين، بينما لا يزال شريف وآخرون يقبعون في السجون البحرينية".

كانت السلطات قد أطلقت سراح شريف؛ الأمين العام لجمعية العمل الوطني الديمقراطي في 19 يونيو/حزيران، قبل 9 أشهر من إتمامه حكماً بالسجن لمدة 5 سنوات. وبعد أقل من 48 ساعة على إعلان 29 يونيو/حزيران، وبالرغم من الإعلان، قامت السلطات بإلقاء القبض على ماجد ميلاد، وهو عضو بارز في جمعية الوفاق السياسية، ووجهت إليه اتهامات بالدعوة إلى احتجاجات غير مشروعة. وهو لا يزال رهن الاحتجاز وقيد المحاكمة.

قال جو ستورك، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقي: "يكشف فتح أبواب السجون على مصراعها أمام النشطاء السلميين عن عدم جدية السلطات البحرينية في تغيير أساليبها القمعية. وينبغي على الولايات المتحدة الأمريكية التراجع عن رفع الحظر المفروض على مبيعات الأسلحة إلى البحرين، إذا لم تطلق السلطات سراح شريف وميلاد فوراً ودون شروط". وقالت إدارة



بعثة دولية تصف واقع المدافعين عن الحقوق بالبحرين بالمظلم

الخواجة والنشطاء محمد المسقطي ونبيل رجب وسيد أحمد الوداعي".

وقالت صفية أكوري المحامية الفرنسية المكلفة من المرصد بجمع شهادات من البحرين عن حالة المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان: "لا شك أن القضاء يبذل قصارى جهده لمساعدة النظام في إسكات المعارضين وفي تكميم أفواه من يجاهرون برفض انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في البحرين".

وذكرت البعثة الدولية "بعد المظاهرات الحاشدة المطالبة بالديمقراطية في دوار اللؤلؤة بأربع سنوات، تطورت الترسانة القانونية البحرينية بما يسمح بقدر أكبر من قمع الحق في حرية التعبير والتجمع". وقال كريم لاهيجي رئيس الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان "إننا نؤكد على دعوتنا للإفراج الفوري عن نائب الأمين العام للفدرالية الدولية نبيل رجب، وعن جميع المدافعين عن حقوق الإنسان المحتجزين بشكل تعسفي في البحرين حالياً".

وقال غيرالد ستابيروك الأمين العام للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب "حان الوقت لأن تتخلى البحرين عن الخطابة الجوفاء بشأن إصلاحات حقوق الإنسان على الصعيد الدولي، وأن تقبل حقاً على إصلاحات فعالة تؤدي لاتساقها مع التزاماتها الدولية".

أدان تقرير صادر عن بعثة دولية زارت البحرين ما يتعرض له المدافعون عن حقوق الإنسان في البحرين من انتهاكات، بينها ما وثقه التقرير من حبس وتعذيب وسحب جنسيات.

وأفاد موقع "مرآة البحرين" أن التقرير الصادر عن الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان شدد وتحت عنوان "الحبس والتعذيب وسحب الجنسية: الواقع المظلم للمدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين"، على دور القضاء البحريني في مساعدة النظام على إسكات المعارضين.

ويوثق التقرير المضايقات القضائية بحق 11 مدافعاً ومدافعة عن حقوق الإنسان منهم محامين ومعلمين وأطباء ومدونين، تعرضوا جميعاً أو هُددوا بالحبس والتعذيب وسحب الجنسية، كنتيجة لنشاطهم بمجال الدفاع عن حقوق الإنسان.

وكانت محاكمة نائب الأمين العام للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، نبيل رجب، هي الدافع وراء البعثة، إلا أن التقرير الجديد يسلط الضوء أيضاً على حالات ومدافعين ومدافعات عن حقوق

الإنسان أقل شهرة، تعرضوا جميعاً لمضايقات قضائية على يد سلطات البحرين. بعضهم يقعون حالياً وراء القضبان وقد تعرضوا لتعذيب شديد. ويستعرض التقرير حالات "رئيس جمعية المعلمين مهدي أبو ديب، أمين سر جمعية التمريض إبراهيم الدمستاني والمدون ناجي فتيل، والناشطة بمجال حقوق المرأة غادة جمشير والناشط حسين جواد والمحامي تيمور كريمي والناشط عبد الهادي الخواجة والمدونة زينب



أوهام حكام الخليج بالأمن واهية.. الإرهاب الداعشي قادم

البحرين، مع تنامي "داعش" في المملكة، فتري السلطة تلاحق مغرّد على مواقع التواصل الاجتماعي، ينتقدها ويطلب بالإصلاح، حتى لو كان مجهول الهوية، فتعمل أجهزة مخابراتها على البحث والتقصّي بشكل عجيبي لكشف هويته واعتقاله، في حين أنّ الدواعش معروفى الهوية الذين يُهدّون ليلاً نهاراً بالقتل والذبح والتنكيل، لا يلاقون من السلطة أيّ ردّة فعل، ولا حتى محاولة لإسكاتهم أو اعتقالهم والتحقيق معهم، طالما في اعتقادهم أنّ هؤلاء الإرهابيين يُنفذون الأهداف نفسها التي يرغبون في تحقيقها.

إذن، "داعش" تقول اليوم "هنا الخليج"، وهنا ساحة عملنا الجديدة. وهذا ليس مجرد وهم أو خيال، بل هو واقع مز وأليم تعيشه منطقة الخليج في هذه المرحلة، وهي مرحلة سوف تعيشها السعودية والكويت والبحرين، رغم القبضة الأمنية التي سوف تتقدّمها السلطات في هذه الدول. والدليل على هشاشة هذه الأنظمة الأمنية، هو المسلك الذي اتبعه الإرهابي الذي فجر نفسه في الكويت، بدءاً من السعودية ومروراً بالبحرين، وصولاً إلى الكويت حيث قام بتنفيذ عملياته الانتحارية، على مرأى من كلّ القبضة الأمنية في هذه الدول، التي أثبتت أنّها تعمل لمواجهة أبناء الشعب والتصدي لهم وقمعهم وإسكات أصواتهم، في حين أنّها تتعاطى بخفة مع الوجود الإرهابي، وتتغافل بشكل كبير عن تحركاتهم المشبوهة الداعية إلى القتل والإجرام.

لـ"داعش" اليوم في الخليج مساحة من الحرية والراحة في تنفيذ مخططاته، دون أن نجد أيّاً من الأنظمة الحاكمة فيها تسعى للقضاء على هذا الوباء الذي انتشر في كافّة أرجاء المنطقة العربية، وإذا استمرّ الوضع على ما هو عليه، فنحن مقبلون وللأسف على مزيد من الإرهاب والقتل في دول خليجية أخرى، والبحرين هي أبرز المرشّحين لأن تقع فريسة للإرهاب في المرحلة المقبلة.. الوقائع كلّها تدلّ على ذلك، والسلطات كأنّها لا ترى أو لا تريد أن ترى.



الخليج، ودخول العمليات الإرهابية المتطرفة إلى عقر الدار، رغم القبضة الأمنية التي تقوم بها السلطات الأمنية في البلاد. وجاء التفجير الثاني في السعودية، وفي المنطقة الشرقية أيضاً، ليرفع حالة الرعب واليقين من أنّ الإرهاب قد شكّل ساحة عمل جديدة، وهو يعمل فيها بكلّ راحة ودون أيّ صعاب حقيقية تمنعه من ارتكاب المجازر والقتل، حتى لو كان ذلك داخل دور العبادة. هذا الأمر خط الأوراق، ودلّ بما لا يدعو مجالاً للشك، على أنّ التحذيرات السابقة، من مخاطر غربية وأوروبية عديدة لدول الخليج من خطر وصول الإرهاب إلى أراضيها قد حصل فعلاً، وأنّ دول الخليج قد دخلت في عين العاصفة.

التسلسل المنطقي للإرهاب المتدرج في الخليج، أنتج تفجيراً آخر، وهذه المرّة في الكويت، وفي مسجد للشيعية أيضاً، ما أكد بشكل وثيق أنّ ما حصل في السعودية لم يكن خرقاً أمنياً بسيطاً، وأنّ الأمر أكبر من هذا بكثير. فالإرهاب يدقّ أبواب الخليج، ولا إجراءات حقيقية للتصدي، بل بالعكس فإنّ الجماعات الإرهابية المتطرفة وجدت في الخليج أرضاً خصبة للعمل ولتنفيذ مخططاتها الدموية، وإن كانت حتى الآن تستهدف الشيعة فقط، إلا أنّ المرّجّح في الأعمال القادمة ألا تقتصر على طائفة دون أخرى، أو مذهب دون آخر، والإرهابي الذي يشعر أنّ القبضة الأمنية قد زادت بهدف تشديد الخناق عليه، لن يتردّد في تفجير نفسه في القوى الأمنية نفسها، ما سيعني في حال حدوثه، ألا أحد بعيد عن الاستهداف، وأنّ الجميع أصبح تحت نيران الإرهاب.

الإرهاب لن يتوقّف هنا، ولن يكتفي بالسعودية والكويت، وكلّ الأنظار تتوجّه في هذه الأحيان إلى البحرين، إحدى الدول الخليجية التي شكّل بيئة حاضنة لداعش ومثيلاته، وما التهديدات المستمرة من قيادات داعشية في البحرين، سوى تأكيد على مدى الجدّة في إمكانية حصول أعمال إرهابية. وهنا لا بُدّ من الالتفات إلى أسلوب تعاطي النظام القائم في

بلغ الإرهاب مرحلة من الانتشار والتوسّع، إلى الحدّ الذي جعل من المنطقة العربية برمتها تحت تهديد. وربما لم يعد بالإمكان الحديث عن إجراءات فاعلة لمواجهة هذا الخطر الذي يكبر مع الوقت، ويزداد تحت مرأى وأعين الأنظمة الحاكمة التي لم تقم بأيّ جهد في سبيل القضاء على هذا الإرهاب قبل أن يتمدّد.

ظنّت أنظمة الخليج أنّها ستكون بعيدة عن كلّ أنواع الإرهاب والتطرف التي عمّت أرجاء المنطقة العربية، من سوريا إلى العراق واليمن وليبيا ومصر. فعملت طوال الفترة الماضية على التعامي عن أنشطة المتطرفين وتنامي أعدادهم وأنصارهم بشكل غير مسبوق، وعملت في بعض الأحيان على دعمهم كما حصل في سوريا والعراق بذريعة دعم "المعارضة المعتدلة" في هذه الدول، في سبيل إسقاط النظام فيها.

كما ساهمت خطابات التحريض المنتشرة - بشكل غير عادي - في مناطق الخليج، في ازدياد حالات التطرّف بشكل أكبر، وأدى تزايد الخطاب الطائفي المقيت الداعي ليس فقط إلى التفرقة بين الطوائف والمذاهب، بل أيضاً إلى القتل وإلغاء الآخر، إلى جعل المنطقة العربية برمتها، والخليجية بشكل خاص، تعيش على صفيح ساخن، ومهددة بالانفجار في أيّ وقت من جزاء الخطابات الفتوية الداعية إلى التكفير.

اعتقد حكام الخليج، أنّ دولهم سوف تبقى بمنأى عن الحرائق التي اندلعت في المنطقة العربية، وأنّ بلدانهم لن يطالها الإرهاب، طالما أنّهم يلتقون مع الإرهابيين - عن قصد أو عن غير قصد - في أهدافهم ومساعدتهم الرامية إلى القضاء على الأنظمة، وتدمير الدول، والتسبّب في الخراب والفوضى فيها. واعتقدوا أيضاً أنّهم بلعبهم على الوتر الطائفي داخل بلدانهم، سوف يُبقون على هذه الحركات الإرهابية المتطرفة تحت سيطرتهم، مطمئنين إلى أنّ خطرهما سوف يقتصر على الدول التي يسرحون ويمرحون فيها.

هذا الاعتقاد السائد لدى دول الخليج، كسره الإرهابيون بالضربة الأولى التي ضربوها في السعودية، وفي المنطقة الشرقية بالتحديد، ما جعل الأنظار تتوجّه من جديد إلى هناك، إلى حيث كان الاطمئنان بأنّ المنطقة بعيدة عن الأخطار. فكان التفجير الأول في مسجد للشيعية، بمثابة الضربة الأولى للنظام السعودي، المتخاصم أصلاً مع شعبه، ومع أبناء المنطقة الشرقية بالتحديد. ليعلن عن ولادة نوع جديد من التعاطي الإرهابي مع



التطورات الميدانية تؤكد حتمية الحسم لصالح الشعب ويلغي خيار التسوية

بضع ساعات فحسب؟ بينما فشلت اجهزة الامن الخلفية في الاعلان عن قاتل الشهيد علي العرادي الذي اختطف من منزله الاسبوع الماضي وتمت تصفيته ورمي جثته في بركة ماء. حدث ذلك بعد اسبوع ولم ينطق الجلاديون الخليفيون بكلمة واحدة حول الجريمة ومنفذها.

في ضوء هذه الحقائق فهل ثمة عاقل يعول على امكان اصلاح الحكم الخليفي او التوصل الى تسوية معه؟ الثوريون يرفضون ذلك تماما ويعبرون عن استعدادهم لمواصل الكفاح فترة اطول لتحقيق مطالب الشعب، بدلا من اعادة تمكين الخليفيين من رقاب الناس. فليس هناك امكان للتعايش بين البحرينيين والطغاة الخليفيين، بعد ان جرب الشعب ذلك الخيار مرارا، وفي كل مرة كانت سكينه الغدر الخلفية تطعن البحرينيين مرارا وتعيد الاوضاع في كل مرة الى المربع الاول من التآزم والظلم والاستبداد والقمع والقتل والتعذيب. فالنظام الذي يستخدم البطش الامني من جهة، ويستقوي على الاجنبي من جهة ثانية، ويعتمد على المرتزقة ثالثا، ويعتقل ويعذب وينقل رابعا، لهو نظام ساقط وفق القانون الالهي المحكم ولا يستطيع احد منع ذلك السقوط. ومن الخطأ الكبير التحدث عن بديل آخر. الثوار قالوا كلمتهم: الشعب يريد اسقاط النظام، وليس هناك حلول جزئية او مرحلية او توافقية بين طرفين يعتبر كل منهما الآخر عدوا مطلقا. فالشعوب لا تخضع لمحتلها. والخليفيون احتلوا البلاد، ثم استقدموا قوة احتلال غاشمة اخرى عندما استعانوا بالقوات السعودية. فما القواسم المشتركة بين الطرفين؟ ان المناضل البحراني البطل والسجين الذي لم ينحن لجلاديه، والثائر الذي يهز بهتافاته وقبضات يديه الارض تحت اقدام الطغاة والغزاة السفاحين، كل اولئك قد اتخذ قراره وحسم امره متوكلا على الله وهاتفا من اجل الحرية والعدل والكرامة والاستقلال. هذه هي كلمة الفصل بين البحرينيين والخليفيين الذين يعيشون حالة صراع تاريخية لن تنتهي الا بانتهاء احدهما: فاما سقوط الحكم الخليفي او فناء الشعب، وهذا مستحيل. من هنا فليس لدى الشعب سوى الصمود والكفاح والاعتماد على الله وحده والشعب، لتحقيق اهدافه النبيلة وغاياته المقدسة. هذه هي دربه، عليها يسير حتى يحدث الله على ايدي ابناؤه التغيير، وما ذلك على الله بعزيز.

حركة احرار البحرين الاسلامية
31 يوليو 2015



تشيع الشهيد قاسم محسن
المعني بمنطقة العكر

فيما تعثرت كافة ثورات الربيع العربي، بقيت ثورة البحرين رمزا للبقاء والصمود والتمرد على محاولات الاجهاض او الاحتواء. وبالإضافة للتسديد الالهي والوعي السياسي والحركي وكذلك عدم الاعتماد على الدعم الخارجي، فان إصرار الشعب على السلمية والاعتدال أشنل كافة محاولات العدو الخليفي حرف مسارها او تبرير اجرامه المتواصل ضد الشعب. ولذلك تضاعل الدعم الدولي للخليفيين، وانقلب في اغلب الحالات الى مواقف ضدهم بسبب تشبثهم بالعنف لمواجهة ثورة شعبية سلمية. وهل هناك دليل على عنف الديكتاتور الخليفي وعصابته اوضح من اعتمادهم على الاجانب واستقدامهم عددا من الجيوش وعشرات الآلاف من المرتزقة؟ مع ذلك فشلوا في احتواء الثورة بعد اربع سنوات ونصف. لقد اقتتلوا المشاكل مع الجيران، خصوصا ايران، لاستخدام ذلك شماعة لقمع الشعب وثورته. فارتكبوا ايشع الجرائم بحق البحرينيين: هدموا مساجدهم، وشنوا حربا طائفية ضدهم، آخرها مجزرة البعثات المتمثلة بحرمان المتفوقين علميا من البعثات لكونهم من اتباع أهل البيت عليهم السلام، ومارسوا التجويع بحقهم بطرد الآلاف من وظائفهم، وسجنوا اطباءهم ومدرسيهم ورياضيبيهم، ساءهم ورجالهم، وعذبوا شبابهم وسحبوا جنسياتهم. مع ذلك فشلوا في كسر ارادة الشعب او انتهاء ثورته. وبلغ الحقد الخليفي مستوى غير مسبوق، فاصبح الديكتاتور لا يطبق كلمة "اصلاح" او "حوار"، واستخدم كافة الوسائل الذنيئة لتبرير عدوانه على مؤسسات المجتمع المدني، فيقتل قضية ضد علماء الدين، او ضد المراجع، او ضد ايران، ثم يسعى لاجبار الجمعيات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني للوقوف بصفه ضد تلك الجهات، فاذا لم يستجيبوا لذلك اصدر قرارات التجريد او الحل. والا ما معنى سجن الامين العام لجمعية الوفاق وجمعية وعد؟ وما معنى سجن رئيس مركز حقوق الانسان؟ ماذا يعني حل جمعية العمل الاسلامي واعتقال امينها العام؟ ولماذا اعتقل فاضل عباس، الامين العام للجمع الوحدوي؟

في هذا الخضم من التصرفات الاجرامية من عصابة الشر الخلفية، تركت معزوفة "الاصلاح" لداعيها، واصبح البريطانيون هم الذين يعدون بما يسمونه "اصلاحات" تكرر ادعائهم بانها ستحدث "قريبا". واكتظت المذكرات البريطانية بالحديث عن "الاصلاحات العظيمة في مجال حقوق الانسان" وفي مجال القضاء. وتكرر ذلك حتى كاد اولئك الغربيون تصديق ما يدعونه برغم عدم وجود مصاديق له على ارض الواقع. وقد اتضح الآن عدم جدوى تلك الوعود والادعاءات بعد ان ادرك شعب البحرين استحالة اصلاح الحكم الخليفي وأصر على اسقاطه واستبداله بنظام حكم ديمقراطي يقوم على مبدأ "لكل مواطن صوت". كان الخليفيون المدعومون من قبل السعودية يراهنون على بقاء التوازن السياسي والعسكري لصالحهم، في غياب الدول الفاعل للدول الإقليمية

النهاية المحتومة للخليفيين: البقية من ص 1

وبالإضافة للتطورات الإقليمية فإن الوضع الداخلي هو الآخر يؤكد تواصل الأزمة والحراك المرتبط بها. ومن سياق ما يجري يتضح أن احتمالات التسوية تلاشت من أذهان الطرفين: الشعب والعصابة الخليفية الحاكمة. وفيما يصر الثوار على تحقيق تغيير حقيقي في منظومة الحكم وإقامة نظام ديمقراطي على أساس "لكل مواطن صوت" تكشف السياسات الرسمية أن الخليفيين غسلوا أيديهم من إمكان التعايش مع شعب البحرين، وتبنوا سياسات تؤكد ذلك ابتداءً باستهداف السكان الأصليين بالقتل والتعذيب والسجن وسحب الجنسية واستبدالهم بالأجانب من خلال مشروع التجنيس السياسي، وصولاً إلى استقدام جيوش من ست دول: السعودية والإمارات وباكستان والاردن، بالإضافة للقاعدتين الأمريكية والبريطانية. كما أن التصعيد الخليفي الأخير مع إيران يؤكد جنوح الخليفيين لتوسيع دائرة النزاع مع الشعب بدعوى تصاعد التوتر مع إيران. وفي الأسابيع الأخيرة بعث النظام وفدا برئاسة رئيس برلمانه لحضور مؤتمر مجاهدي خلق في باريس وتقديم البيعة لرئيسة تلك المجموعة التي تعتبرها إيران مسؤولة عن تصفية المئات من رموز الثورة. وفي الشهر الماضي صعد الخليفيون حملتهم الإعلامية ضد إيران في أثر تعبير قائد الثورة الإسلامية، آية الله السيد علي خامنئي، عن دعمه لنضال شعب البحرين وبقية الشعوب. ولكن سبق ذلك استفزاز خليفي فاحش للجمهورية الإسلامية، تمثل بإرسال وفد يرأسه رئيس البرلمان الخليفي إلى باريس لحضور مؤتمر منظمة "مجاهدي خلق" والتمني لها باستلام الحكم في إيران، الأمر الذي يعتبرها الإيرانيون أحد الخطوط الحمراء في علاقاتهم بالدول الأخرى، حيث يعتبرون المنظمة المذكورة "إرهابية" بعد أن استهدفت رموز الثورة وقتلت العشرات منهم في السنوات الأولى بعد قيام الجمهورية الإسلامية. كما يتهمونها بنقل معلومات سرية إلى الغربيين، ومن بينها ما يتعلق بالمشروع النووي الإيراني. وتعتبر الخطوة الخليفية غباء سياسياً ستكون له تبعات كبيرة على نظام الحكم الاستبدادي في البحرين. وتجدر الإشارة إلى أن الطراد الذي أطلق الصاروخ على طائرة الأيرباص الإيرانية في 1989 كان قد خرج من القاعدة الأمريكية في البحرين وأطلق صاروخه على الطائرة ثم عاد إلى القاعدة. وعلى مدى ثلث القرن الماضي وجهت العصابة الخليفية اتهامات كثيرة لإيران بدعمها المعارضين البحرينيين، بدون تقديم دليل ذي معنى. وردت المعارضة مرارا بأن التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين إنما يحدث من قبل قوات الاحتلال السعودية وبقية الدول التي بعثت قواتها لقمع ثورة الشعب البحراني، وهي قوات ما تزال موجودة على الأراضي البحرانية وتساهم بفاعلية في عمليات القمع المتواصلة. وهكذا يبدو الوضع البحراني في حالة غليان. فبينما الشعب يواصل ثورته التي استمرت أكثر من تسعين عاما (منذ العام 1922) فإن العصابة الخليفية تستعين بالأجانب على الشعب، وأنها في الأعم

رسالة للطغاة من طفلة الشهيد

ستدركون شواظ النار في رئتي
ستدركون بانني طفلة فقدت
ستدركون بان الموت خط على
ستدركون بانني الف قافية
ستدركون بان الله أنساني

في الليل وحدي اذا ناديت يا أبتني
معنى الطفولة لما غادرت جهتي
جيد الفتاة حكايا عند أوصفتني
للحزرن اولها دمع على لغتي
بالصبر في شدتي او حين ميسرتني

انساني الآن لا يحتاجكم ابدا
انساني الآن ماض سوف يوقفكم
رباه جئتكم اشكو فعلهم وانا
رباه ان افقدوني كفه ابدا
لكنني طفلة ارجو ابتسامته

تأبين الشهيد

لا تطلبوا مني رثاء شهيدنا
ودعوا الحديث عن الرثاء فإنني
لا الشعر يُنسبنا مساحة حزننا
سقط الكلام قصائدًا ومشاعراً
باطالباً مني رثاء أحبتي
لملم جراحك يا شهيداً فإنني
إن كان يومك قبل يومي زائلاً

فمتى استقام مع الشهيد رثاءً
جبنٌ يُناغمه لنا الجبناء
وعلى جبين الثائرين دماءً
فالحرف داءٌ والرصاص دواءً
أرثيك وحدك إتهم أحياءً
ما نمثُ عن ثأرٍ وفيّ حياءً
فاظفر بمجدٍ يعتليه لواءً

الأغلب تنفذ اجندات الدول التي تدعمها عسكريا واقتصاديا، وان ما تقوم به لا يصب في مصلحة الشعب. وقد اظهرت قضية "سحب الميكروفون" الشهر الماضي خلال احد برامج الحوار على شاشة التلفزيون الرسمي فضيحة كبرى للحكم الخليفي الذي اعتقد انه هيمن على الارض والبشر، وجاء بشخص كان متهما بمسايرة النظام ليهاجم ايران، ولكنه طرح وجهة نظر لا تتفق مع ما يريد الديكتاتور وعصابته. فما كان من مقدمي البرنامج الا ان قاموا بسحب الميكروفون وقطع البث فوراً. وارتفعت اصوات البلطجية مطالبة باقالة وزير الاعلام في النظام الخليفي. ولهذه القضية دلالات مقلقة للعصابة الحاكمة، لانها تؤكد انعدام الولاء تماما لحكمها، وان من يضطر لمسايرتها حقبة سرعان ما يؤنبه ضميره ويضطر للعودة للشعب والتحدث بمعاناته. الامر المؤكد ان الخليفيين لن يبقوا في الحكم طويلا، وان استمر الدعم الانجلو - سعودي. والامر المؤكد الآخر ان شعب البحرين قد قطع مع الله ومع شهدائه عهدا بان لا يتعايش مع الحكم الخليفي ابدا، وان يعمل لتغييره بكافة الوسائل السلمية المشروعة المتاحة، وهذا ما سيتحقق يعون الله تعالى. ان عهد الظلم لا يدوم، وان الصابرين هم الفائزون، وان جندنا لهم الغالبون.

